مخطوطة

شرح منظومة التجويد

المؤلف

محمد بن محمد بن محمد (ابن الجزري، الجزري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين
ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته بمحمد وآله آمين بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن حمده وعمل بوابه وصلى
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين فان هذه
المقدمة المنظومة في فحول الفنون للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ
عصره ابي الخير محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذوو الهمم
والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار
علما جما في هذا الفن كثيرا من الكتب الكبار رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها
ويبين مواده ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة وعلى ما في اكثر النسخ
ومائة وثمانية وعلى ما في اقلها قال ناظمها بسم الله الرحمن الرحيم
اي ابتدائي او ابتدائي واحد ابتدء بها وبالحمد له كما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز
وعمل الخير كل عمل ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع وفي رواية
بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره والتعارض بين الروايتين
لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له حصل الاضافي
اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد الصفات والرحمن والرحيم وصفان بنيا من
الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مغيض جزئيات النعم والرحيم على مغيض
دقائقها يقول الراجي عفو ربه اي مولى صفح مالك سابغ رجائه وغيره فيجيبه
لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد بن محمد الجزري نسبة الى

المحامد

جزيرة

بختصاره

ابي جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة
محمد ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله الحمد لله مقول
القول زيد في له للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منهما تفيد اختصاص الحمد
بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام الله للاختصاص فلا فرد
منه لغير والام ان لم يكن للاختصاص واما على العهد فالمعنى الحمد الذي حمد الله
به نفسه وحمد به انبياءه واولياءه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد من
لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة
وغيرها وعلته المدح لكن المدح في الاختياري يتناول حمدت زيدا على علمه وكرمه
والثناء يتناول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا الا خص
متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد قوله وصلى الله
وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء
غير وكان ينبغي له ذكر السلام لان اداء الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكرها لفظا على نبيه بالهمزة من النبأ اي الخبر
لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته ياء
وقيل الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو نسمع
اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بمعنى
الصاد وهي الخلوص اي مختاره وروي الشيخان خبرنا سيد ولد آدم يوم
القيمة ولا فخر وروي مسلم خبرات الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا
خيار من خيار من خيار محمد عطف بيان لنبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم
منقول من اسم الفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسمي

وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له سميته محمدا
وليس من اسماء اباءك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق
الله رجاءه وعلى آله وهم موحدو بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل فصغر
على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول فتصغيره على اويل قلبت الواو ياء لوقوعها
وانفتاح ما قبلها ولا تستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل آل فرعون نظرا
بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه
وجمع عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة
وعلى مقروء القرآن مع محبته اي القرآن او مقرئه ويجوز الصلاة على غير الانبياء
بل الكراهة تبعا وبها استقل الا انها حينئذ شعار اهل البدع واما صلاة الله والملائكة
وسلم على النبي اوفى فقيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي بعد البسملة و
الحمدلة والصلاة ان هذا اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عنه فواضح المقدمة والى
معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال المهملة الجيش للجماعة المتقدمة من قدم
اللازم بمعنى تقدم ومنه قوله لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة
الرجل الغة من قدم المتعدي والمراد ان هذا رجوزة لطيفة فيما يجب على قارئه
اي الم القرآن ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة بمعنى مما لابد منه مطلقا
ولمعنى ما يلزم تاركه اذا واظهر خلل المعنى او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي القرآن مختم
تاكيد الوجوب قبل النشر في القرآن اولا تاكيد لما قبله اي يعلموا حتما مخارج الحروف البهائية
وهي سبعة وعشرون حرفا وسيأتي محدة مخارجها وصفاتها مخرج الحرف موضع خروجه
بواسطة صوت وهو هواء يتمطع بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على
مقطع محقق او مقدر وخصه بالانسان وصفا والحركة عرض محله وان تعلق
الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي عشرة كما يعلم مما ياتي ليلفظوا
وفي نسخة ليلفظوا بالفم الملفوظ وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولو تنبيها
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة في الجنة لجزاحب العرب لثلاث لاني

عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه ابن الناظم وشرحه
المقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد من حرفين وتتردد بينهما
بين حسن وبعضها غير فصيح وبعضها قبيح والوارد من الثاني في قدر القرآن خمسة
الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المخففة والصاد كالزاي والنون الخفاة
جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها
لغي الفق والهاء معوضة عن المحذوف محررا بي اي واجب عليهم ان
يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والمواتي اي محال الوقف ومحال الابتداء
وما الذي يرسم في المصاحف العثمانية اي كتب العثمانية من كل مقطوع وموصول
بها ومن كل تاء انثى لم تكتب بها بالقصر للوقف اي المصاحف والتجويد
لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه
وصفته كما سياتي وطريقته الاخذ من افواه المشائخ العارفين بطرق اداء
القراءة بعد حرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف
والابتداء والرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي
وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين
متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي اختاره ومن اختبر
ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط
حرف الجوف واربعة على قول المبرد باسقاط حروف الجوف وجعل مخرج النون
واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبي والا فكل حرف مخرج
ولحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة
منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت
معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع
صوته كان مخرجه فالف الجوف اي مخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم
فلا حيز لها محقق واختا وهما الواو والياء الساكنان المجانس لهما ما قبلهما

بان الضم ما قبل الواو والكسر ما قبل الياء كذلك لخلافهما اذا تحركتا او سكنتا وانما
ما قبلهما فيصير لهما حينئذ محققان ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسرها الى الياء
واختاها حروف مدّ ولين للهواء اذ هواء الفم وهو الصوت اي عند النطق به
تنتهي حروف المدّ اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت
حروف المدّ والليّن لانها تخرج باعتماد ولين من غير كلفة على اللسان ولا
تتسع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت واعتمد ولان واذا
انفرط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا لمع ولذلك قبلت
الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ابتداء وانتهاء فرضت او لم له كان مقابله اخرا
ولما كان وضع اللسان على الانتصاب كان رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان
اول المخارج الشفتين الشفتين واولهما مما يلي الخلق وهو ما منهما واوله مما يلي
اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان ابتداء
الحروف الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب
العالم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالى الحلق اي آخر ما يلي
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال ثم لاقصى الحلق اي ابعده وهو آخره مما يلي الصدر حرفان
همز ثم ها ولم يذكر اللين معها لما ذكره وذكره الشاطبي وغيره معها لان مبداء
الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما ات
الثلاثة وان كانت باسكان من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم
الهاء ثم لوسطه بالسكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس لخ جلست وسط
القوم مما تصل فيه بين فوق ثم حاز الغا للوزن والالف لوجه
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين محا اهملتان او ناه غين اي ثم ما قرب الحلق وهو
اوله حرفان العين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة

اوسعه

اوسعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخا الى الغين
لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة رخوة والغين مجهورة كما سياتي
ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه
فقال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي آخره مما يلي الحلق فوق اي وما فوقه
من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان اسفل اي وما تحته من
الحنك الاسفل وسميا الحرفان لهويين لانهما يخرجان من هوة اللسان عند
اللهات وهي اللهمة المشرفة على الحلق والجمع لها ولهوات ولهيان والوسط
بالسكان السين فعل ماض من خيم بترك التنوين للوزن السين يا بالقصر للوقف
اي ووسط اللسان مع ما يليه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء
الفتاة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وسميت الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم
وهو منفتح ما بين الكتفين والضاد من حافته اذ ولينا بالغ الاطراف لاضراس
اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام وكتب بها عامة همزة الوصل اي ابعاد
تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من ايسره اي ايسرها وهو
اكثر وايسر من يمناها وهو قليل وعسير ومنهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر يخرج
يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واثقلها على اللسان ولهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش الذين هم اصل
قريش العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها
بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل
وقيل بمعنى غير فانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم لقولهم
ش ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب واللام ادناها لمنشاها اي واللام مخرجها من اول حافة
اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه
فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية واللثوية تخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من طرفه اي اللسان مع ما ذكره تحت اجعلوا الخ
اي اجعلوها ايها القراء تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا
والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج الذال
المعجمة الظهر ادخل اي وهو ادخل الى اظهر اللسان قليلا لانحرافه
الى اللام وفضيلة هذا التقديم الراء على النون وجرى على بعضهم
وما ذكره الناظم من تغاير مخرجي هذين مخارج الثلاثة مذهب
سيبويه والخليل وذهب يحيى الفرا وقطرب والجرمي الى
ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى
الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه
والطا والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن
منه اي من طرف اللسان
ومن اصول على الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية
لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو مسقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان تحت والصفير مسكن اي وحروف الصفير الاتية وهي الصاد
والزاي والسين مستفز مخرجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا ولا منافاة فيها من طرف اللسان وبين
بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان وهي
مستدقه والظا والذال المعجمتان وتا بالقصر للوزن مثله للعليا من طرفيها يعني
تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة
وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر
ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال ومن بطن الشفة والفا
للوزن وزيادة الفا مع اطراف بإسكان العين وتحاركة الهمزة الساكن قبلها
اي والفا وتخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اي العليا
واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفا مع العليا

الشفتين

الشفتين الواو وبا ربيع اي والواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين
الشفتين لكن بانفتاحهما في الاولى وانطباقهما في الاخيرين بين
وقدم بعضهم الباء على الواو والميم والجملة فمخارج الشفتين اثنان
وحروفهما اربعة وغنة وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قريب شبيه
بصوت النون اذا اضاع ولدها مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم
وهي اقصى الانف ولهذا لو سكتت الانف لم يمكن خروجها ومحلها الانف
ولو تشوميا والميم اذا اسكنا ولم تظهرا والتقيد بهذين ذكره الجعبري
وسياتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة والحروف صفات
اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بوضعها عن بعض كما يتميز غيرها
بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان توزن به كميته والصفة له كالمقدار
توزن بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال
صفاتها اي المشهور جهر ورخو بثلثث الراء والكسر اشهر ومستفل
ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستعلاء والانفتاح والاطباق
والقلقلة قل وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانذلاق
وقد اخذ في بيانها مع بيان عدد حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة
الاولى فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها الفظ حثه شخص سكت
فحروف المجهورة تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت
حروفه لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها
والجهر لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع النفس
ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها ثمانية احرف
يجمعها الفظ اجد قط بكت فحروف غير احد وعشرون حرفا
وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر والحروف

المتوسطة بينه وبين الشديدة خمسة كما ذكره بقولها وبين إلا رخو
بين رخو والشديد خمسة احرف يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة
القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد
عليها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري
النفس معها حتى لا تحتاج عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة
متوسطة بينهما لان النفس لم يحبس معها الحبس الشديدة ولم
يجر معها جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية
سبعة احرف يجمعها لفظ خص ضغط قظ وسبه على جمعها في هذه
بقوله في حصر اي جمعها بعضهم في هذه الحروف والاستفال اثنان وعشرون
وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت
حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال
لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عنها
النطق بها عن الحنك وصاد وصاد وطا بترك التنوين في الاولى والثالث
للوزن وظا اربعها مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمفتوحة خمسة
وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق
سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان على الحنك الاعلى
عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لافتراق
ما بين اللسان والحنك الاعلى عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء
اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها
التفخيم المناقي للامالة وقرب بجزق التنوين للوزن واللب العقل اي
الحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لبت اي هرب
الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة
والذلق لغة الطرف سميت حروف مذلقة لخروج بعضها من ذلق

وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات من الصمت
وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول
لا بد ان يكون بينها مع الحروف المصمتة حرف من حروف المذلقة وانما
فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة وكذا لكل قالوا ان عسجد
اسم للذكر اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من
حروف المذلقة صيغرها اي فحروف صغيرها صاد مهملة وزاي
وسين مهملة سميت بذلك لصوت تخرج معها يشبه صفير
صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها ذكر الصاد
للاطباق والاستعلاء ويليها الزاء للجهر ثم السين قلقلة
اي وحروف القلقلة ويقال لها المقلقة خمسة يجمعها لفظ قطب جد
بتخفيف الدال والقلقلة والمقلقة لغة الحركة سميت بذلك لانها
حين سكونها تتقلقل وتلقلق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة
قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين بالمد واو وياء سكنا
وانفتحا بالي الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما لخروف وبيت سميت
بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان كما مر واجرى
بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما
ساكن لوقفي او ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف
صحيحا بالي الاطلاق اي صحح جمهور النحاة صوته في الراء
والراء بترك الهمزة للوزن واللام في لغة الميل سميت حروفه بذلك
لانحرافها الى طرف اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل وتكرير
لم يجعل اي وصف لانها تكرر في نحو فروج لا في نحو فار وهو

www.alukah.net

مراد قول ابن الناظم ومعنى قولهم المراد حكمه ان له قبول التكرار
لا ترادف اللسان عند التلفظ كقولهم انسان غير ضاحك
ضاحك وما قالوا جوى يجوى حوفين في امور متعددة ليس كذلك
بل هو لحن يجب التحفظ عنه والتقشي الشين من باب القلب اي
والتفشي ثابت للشين المعجمة والتقشي لغة الانتشار و
اصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة
ويذكر في وجه تسميته حرفه متفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء
وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الصاد المهملة المستطيل الت اي
اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد وسمي حرفها بذلك
لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وقد علم مما
تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليهما
من قوله والاخذ بالتجويد حتم لازم للقاري فيأثم من لم يجود
في نسخة يصحح القرآن بان يقرأ قراءة تخل بالليس او بالاعراب
مفهوما لانه اي القرآن انه اي بالتحويد انزله الله انزالا وهكذا اخذه الينا
وصلا قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ايت به على تؤدة
يتبين الحروف والحركات وكرر الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه
وترغيبا في ثوابه والقاري بتركه ذكر من الداخلين في خبر رب قارئ
والقرآن يلعنه وعلم بذكر طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطأ يوضح للفظ
ويخل بالمعنى او الاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطأ يعرض
للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة

وضوابطه

الفصاحة مصدر آض اي رجع كما في الحكم وغيره فيكون تاما ومستعملا كما قال ابن المكرم ما لك عني صحا فيكون ناقصا
ولا يشتمل الاسم شيئين بينهما تواخ وتعلق كل فلا توجد زيد ابوه وغلامه جاء زيد وعمرو اكرمت عمرا وزيدا
اختصم زيد وعمرو ابوه وهو معمول مطلق حذف عامله وجوبا لان ذكر مع خاصيتها ومما يوجب حذف العامل الخ
تقول عنده مالا اي كثيرا علم

وهو بضم الهاء اي التجويد ايفاء حليته التلاوة ومرتبة الاداء والقراءة
والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كما الاوراد والاداء
والقراءة والاداء الماخوذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهو اعم
منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتد وبتر وحدر والاول اتمها ثم
الثاني فالثالث التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع
وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو قالون والتدوير المتوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيد الثلاثة

وهو بضم الهاء اي التجويد اعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها
من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما سيأتي واعطاءها مستحقها
مما يشاغر الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما
وعطف على اعطاء قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اي حيزه من
مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف
اي وان تلفظ بنظيره او ومثل لفظه به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره
كذلك وان كان مفخما فكذلك او غيره فيه لتكون القراءة على شبه واحدة
مكملا ذلك من غير ما تكلف في القراءة وما زائدة للتاكيد ولتكن القراءة
باللطف وفي نسخة باللفظ في النطق بلا تنفس تتحيز في الزمن
عن التخليط وفي الحديث عند الدارمي ان القراءة كالبياض ان قل صار حمرة
وان كثر صار برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله
وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر
فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه
من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق والكبائر الالحان المستفادة

من علم الموسيقى والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة
ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم المراد
بالذين لا يجاوز تراجمهم الذين لا يتدبرون قراءته ولا يعلمون به وعلم
انه قد ارتكبنا ابتداء في القراءة شيئاً يسمى بالترقيص وهو ان يروم
السكت على الساكن ثم ينوع الحركة في عدو وهرولة وآخر يسمى بالترعيد
وهو الذي يرعد صوته كالذي يرعد من برد او الم وآخر يسمى بالتطريب
وهو ان يتربص في القراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا
يجيزه القراء بيته وآخر يسمى بالتحزين وهو ان يبكي لطباعه وعادته في
التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع
وخضوع وانما نهى عنه لما فيه من الرياء واخر احدثه هؤلاء الذين
يجتمعون ويقرؤن كلهم بصوت واحد فيقطعون الكلمة فيفهم
يأتي ببعض الكلمة والآخر ببعضها ويحافظون على مراعاة المد
صوات خاصة وسماه بعضهم التحزين والغرض من القراءة انما هو
تصحيح الفاظها على ما جاءت به القراءات العظيم ثم التفكر في معانيه
وليس بينه اي التجويد وبين تركه التجويد الا رياضة امرئ اي مراوضته
على القراءة بوكه اي بفيه بالذكر والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل
والسماع والطلاق الوكز وهو اللكز على الصدر من اطلاق الجزء على الكل والذكر
فكأنه شرع في احكام وقوا خر متعلقة بالتجويد ناشئة من القطعات
السابقة فقال وقفة مستقل اي حرف مستقل وتهاذر
اي احذر تفخيم لفظ اللام اذا وقعت بعد الكاف حرف مستقل فان وقعت
بعد حرف مستعل تتبعه في التفخيم وذلك انها لا تفخم لتفخم الحرف
الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها بعدها فوقعت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الراء ان فتح ما قبلها

اللسان

اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء
وحاذر تفخيم عز كلام الحمد واعوذ وانعدنا والله عند الابتداء
بها لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها
في المخرج ولكون التوسط من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة
وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فا
لهمزة مرققة سواء جاورها مفخم او مرقق ام متوسط فلا يختص
بذلك المجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله لكثرتها ولام
لمجاورتها النون ولامي وليتلطف لمجاورة الاولى الياء الرخوة
ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها الضاد
المعجمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم
من مرض وما برق لمجاورة الجميع المفخمة وباباطل لمجاورتها اللام
المدية وتابهموا بالذي لمجاورتها الرخوة واحرص وفي نسخة
فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها ارفع الباء وفي الجيم للاتشبه
الباء بالضاد والجيم بالشين كحب الصبر وربوة واجتثت وج
والفرق بين بعض اصفات الباء وغيرها من الحروف المتحلقة حال
سكونها ولوقف فقال وبين حرفا متحلقا اي قلقلته ان سكنا
في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان
قلقلته ابين منها عند سكونه لغير الوقف فمثال بقية حروف القلقلة
في غير الوقف يقطعون وقطر واجتبا ويدخلون وللوقف خلاقه
ومحيط ويهيج ومجيد وبين حاحصص الصادقة بالحائين
لمجاورتها الضاد المستعلية وحا احطت والحق لمجاورتها الطاء
والقاف الشديدتين وبسين مستقيم وبسطوا من قوله تعالى يبسطون
ويسقون من قوله تعالى ويسقون لمجاورتها الباء والطاء والقاف

العين واللام

لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله
ولام ولا الضالين
من قوله تعالى ولا الضالين

وهرولة

القراءة

فرق

بوجوهها

الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها
ورقق الراء اذا ما زائدة كسرت ولو لروم او اختلاس او مالة
سواء سكن ما قبلها ام حرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء
او لا نحو في الرقاب ورجلها والغارمين والفجر وتبت يدا بالامالة اما
اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حائل سكونها حرف ممالة او
ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها
فان كان شيء من ذلك نحو الغار وخير وخير وقل رب ارجعون
وقفت وبعضهم معلوم من قوله كل لك ترقق الراء الواقعة بعد
الكسر حيث سكنت ان لم تكن وقفت من قبل حرف استعلاء او ما
اذا كانت الكسرة ليست اصلاً بعيني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو
فرعون ومرية فان وقفت قبل حرف الاستعلاء والواقع من بعدها
في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس
وبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركض وارجعوا
وخوان اثيم وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب
كيد حرف الاستعلاء فقال والخلف ثابت في لا فرق كالطود العظيم
فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق لكسر يوجد في القاف والظاء فاختلفوا
في غيره كفرقة وقرطاس لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه واخف
تكرير الراء اذا تشدد ذكاء كي يجب على القارئ اخفاء تكريرها في
اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام
من اسم الله وان يزد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم
كعبد الله بفتح الراء وضمها وحق قال الله وقالوا اللهم بمناسبة الفتح
والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولم تتصل
او عارضة نحو لله وفي الله شك وقل الله فرقق على اصلها وقد

وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبير وذكر في قراءة السوسي
بأحد وجهين نحو قل هو الله وحرف الاستعلاء فخم واخصها
انت الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء عن همزة الوصل
بين واخصص الحروف المطبقة من بين سائر الحروف الاستعلاء لكونها
اقوى تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قارا والصاد من العصر
والاول اشارة الى غير المطبقة من حروف الاستعلاء والثاني مثال المطبق
بينها وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى قال احطت به قوله تعالى
لبنين بسطت ونحو ذلك لان التشبه بالشيء الجانسة لها والتاء
هما في المخرج والخلق في بقاء صفة الاستعلاء في القاف مع ادغامها
بخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم ووقع وعدم ابقائها اولى كما
قاله الناظم في تسهيلها تبعا لابي عمرو الداني واحرصها على السكون
اي سكون اللام في جعلنا والنون في انعمت والياء في المغضوب
مع لام ضللنا الثانية ليحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء
فانه من فظيع اللحن وخلص انفتاح الراء من قوله تعالى ان عذاب
ربك كان محذورا والسين من قوله عيسى ربه نحو اشتباهه
محظورا عيسى اي اشتباه محذورا بمحظورا وعيسى يعني اشتباه
الراء بالظاء والسين بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد
الا بتمييز الصفة والراء والسين منفتحان والصاد والطاء مطبقان
وينبغي ان يخلص كل منه الآخر بانفتاح الضم وانطباقه وكذا كل حرف
مع آخر متحد المخرج مختلف الصفة وراع شدة كأنه بكاف وبتا
بان تتبع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلها كشركم
مثال الكاف ويتوفى من قوله تعالى يتوفاهم وفتنتا من قوله
تعالى واتقوا فتنة مثالان للتا وقس على الشدة الجهر والهمس

منفتحان مطبقان

والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مرّ فيراعي في كل حرف صفته التي
مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واول مثلين
ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة الحجاز
الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا اتصال حرف
ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا ارتفع اللسان
عندها ارتفاعة واحدة وهو يوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين
اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبائين والدالين والتائين
او يتجانسا بان يتحدا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والثاء
وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان و
المتجانسان الخاليان عما ياتي وهو ان لا يكون الاول حرف مد
سكن الاول منهما ادغم في الثاني كقولك رب مثال للمتماثلين نسبي على
على رأي الفراء وبلا خلاف مثال للمتجانسين وابت اي اظهرت
المثلين في يوم مع قللوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه يا ان او واو
اولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لم يذهب المد بالادغام
وبين اللام قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان القرب
لم يدغم فيهما شيء مما ادغمت فيه لخوالهم والواو والياء فاستوحش
ادغام اللام فيهما وايضا ادغم فيها لام التعريف كالنار والناس
لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل نبئكم وبل نتبع
فمن تلوّاته وابت الحاء في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل
والهاء ادخلت الحاء لان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم الغين في القاف في نحو لم نخلقكم قلوبنا وابت اللام في قوله تعالى الم
للتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتقريبهما

حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن فيه عمل واحد وهو الادغام
او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا في مثلين والاول ساكن
فعملان قلب وادغام او متحرك فثلث اعمال اسكان وقلب وادغام
فالساكن اقل عملا ثم المتحرك ومنهم سيبويه ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قرآنية وشمسية وكل منهما اربعة
عشر قسما فالقرآنية لجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه ويظهر لام
التعريف عندها والشمسية ما عداها ويدغم فيها لام التعريف والضاد
باستطالة ومخرج فيتزايد بمدها من الظاء وكلمها
ايا الظاءات التي في القرآن تجيء في سبعة ايات وقد اختلفت في بيانها
فقال في الظهور ايات منه في القرآن الاولى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل
وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظلمة وقع منه في القرآن موضعان قوله في الاعراف كأنها ظلة
وقوله في الشعراء يوم الظلة الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار وقع منه في
القرآن موضعان قوله في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله
في الروم حين تظهرون عظم من العظمة وقع منه في القرآن ماءة وثلث مواضع
اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه في القرآن اثنان
واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة قوله تعالى ولا يؤده حفظهما
وقوله في الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وانظر من الانظار
وهو التاخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر وقع منه في القرآن
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة كنابذ الله وراء ظهورهم
اللفظ لم يات في القرآن الا قوله تعالى وما يلفظ من قول الا ظهر ضل

آيتان منه البقرة والنساء
في القرآن الى موالي

الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى والانعام
وذروا ظاهر الاثم وباطنه وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية
مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع
في القرآن ثلثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله في
الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم وان تظاهرا عليه وبمعنى
الظهار وقع منه في القرآن ثلثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما
جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظهرون
من نسائهم لظى وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في والليل كلا
انها لظى وقوله تعالى والليل واندرتكم نارا تلظى سواظ بضم الشين
وكسرها لهب لا دخان معه ولم يات منه في القرآن الا قوله تعالى يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس كظم وقع منه في القرآن مائتان وثنتا
نوف موضعا اولها قوله في البقرة فتكونا من الظالمين خلفا من الغلاظ
وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ
القلب ظلام وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة
وتركهم في ظلمات لا يبصرون ظفر باسكان الفاء مخففا اوضمها
ضمتها لغات في القرآن منه الا قوله تعالى في الانعام حرمنا كل ذي ظفر
انتظر من الانتظار بمعنى الانتفاق وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون ظمأ وقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تعالى في طه
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى وقوله تعالى في النور حسبه الظمآن
ماء اظغر من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن
الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جاء تقرأ ولو
بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله

في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى

فكم والذين يظهرون منه

لم يقع في القرآن منه سنة مواضع اولها قوله تعالى وان كان من الظالمين

في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله تعالى والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسع
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين
من قوله تعالى في الحجر الذي جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع
عضة اي فرقة او متفرقين فيه فقال سحر وقال بعضهم شعر
وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم بعضا او كفر بعضهم ببعضه والاستثناء
في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست منه الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع
منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منهما النحل وزخرفا حالة
كونها في الصورتين سوى اي مستويتين وهما قوله تعالى في طه
وظلت عليه عاكفا وقوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله تظلمون
تفكهون وقوله بروم ظلوم من قوله تعالى لظلوم بجوده يكفرون كالحجر
اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من قوله تعالى الشعراء
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها نظل من قوله
فنظل لها عاكفين وقوله في شورى يظللن من قوله فيظللن
رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه في القرآن موضعان
قوله في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا رابع قوله في القمر فكانوا كهشيم
المحتظر اي كهشيم جمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات
اليابس المتكسر وكنت فظا لم يات منه في القرآن الا قوله في الاعراف
ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون لا قوله يويلتى
اي ويلي للطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان نضرة وسرورا
واولى اي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ ناظرة فان الثلاثة
بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة وهي الحسن ومنه نضر الله امرأ سمع

بعضهم

النحل

قوله تعالى لظل وجهه مسودا وفي نحته بالنصب على الحكاية والبقية له

سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء في كلام منقطع

والغيظ وقع منه في القرآن احدى عشر موضعا اولها قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اي في قوله تعالى وما تغيض الارحام ويزداد اي قوله فيها وغيض الماء فانهما لكونهما بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء قاصرة عليهما والحظ بمعنى النصيب قد منه في القرآن سبعة اولها قوله تعالى الا عمران ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة الحض على الطعام قوله تعالى في الحاقة ولا يحض على طعام المسكين وقوله في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان التاء تكون لهما مع الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء وفي ضنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخال والشين اي عار مشهور فقراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءة الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل والكلمات التي وقعت ذكر فيها الظاء في الايات السبعة بعد الطعن مجرور بعضها بالعطف عليها لفظا او محلا او تقديرا لفظ مقدر او مذكور وبعضها بالاضافة وان جاز نصب بعضها حكاية او بعامل قبله وان تلاقيا اي الضاد والظاء فقبل السبب لاحدهما الاخر لازم للقاري لئلا يختلط احدهما بالاخر فيتطرق به صلوته وذلك نحو قوله تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله في الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه والعض ان كان بالجارحة كسيء وانسان بالضاد والا فبالظاء نحو عظ الزمان وعظت الرجل ويلزم بيان الضاد من الظاء في قوله ثم اضطره الى عذاب النار سواء علينا او وعظت اولم تكن ومع بيان الضاد من الظاء في قوله في البقرة فاذا افضتم من عرفات وهق بفتح الضاد وتشديد الفاء اي اختلطتم هاجبا هم وعليهم ونحوهما نحو والحكم واهرنا لان الهاء حرف نحو فيتنبغي الحرص على بيانه وهاء ضمائر لما بعدها وقصرها للوزن

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما لاقته شدا والغنة صفة ملازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر فالمدغم اكملها في المخفي وذلك نحو جنة والناس ومن نذير وثم ولها وصالهم الله

قوله واخفين انت اللهم ان تسكن بغنة لدا اي عند باقي الحروف الخمسة عشر المختار من اهل الاداء بالقرب للوزن نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها

واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انعمت وتسمون وذكركم خيركم عند بارئكم واحذر اذا سكنت اليم لدى اي عند واو وفا تحق عليهم ولا تهم فيها

قاب عليكم

ان تختفي بفتح ان اي اختفاءها باختفاء كلها بالواو محرجا وتربصهم الفاء فيظن انها تخفى عند هما كما تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين هو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلي اي يوجد عند حرف الهجاء محصور في اربعة اقسام هي اظهار وادغام وقلب واخفاء مستوفيات في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا

فعذر حرفي الحلق نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو كبيرة الا وقرنا هادي وعز وحكيم وسميع عليم ونلا خفيفا وعن يزغفن اظهر اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامهما فيهما كما مر وادغم هما بتشديد اللام في اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما بغنة تعتبر الغنة في الحرف وفي بقائها ثقلا وادغامها خفة وذلك بالغنة تلزم اي لازم وفي نسخة لتم فيضيد جواز ادغامها في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل وائتهما بغنة في حروف يومن نحو من يقول وتقوم تكون ومن ولاهم وجنات وعيون ومن حال وصراط مستقيم ومن نذير

وحطم تغفر وجه الادغام في النون التمائل وفي الميم التجانس في الغنة والحجر
والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفر الواو والياء التجانسة في الانفتاح
والاستفال والحجر واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون
غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم
من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة
الميم كالنون الا ان لا يكون الحرفان بكلمة كدنيا عنونوا وصنوان فلا تدغم
تدغمها المد قلبتس الكلمة بالمضاعف وهو ما كرر احد اصوله نحو
صنوان ولعام بيتان للناظم مثالها ومن القوات الى بعنوان من عنوان
الكتاب وهو ظاهر ختمه الواو على ما فيه وفي نسخة صنوانا والقلب
والاقلاب للنون والتنوين فيما وجب عند البا بالقصر للوزن بغنة
نحو انبئهم وانبؤكم وعليم بذات الصدور لحسر تيان بالغنة ثم
اطباق الشفتين مع الاظهار لاختلاف المخرج وقلة التناسب مع
الادغام فتعين الاخفاء بقلبها ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون
غنة كذا الاخفاء لهما بنقل حركة الهمز الى اللام والاكتفاء بها عن
همزة الوصل لدى اي عند باقي الحروف الخمسة عشر اخذ له بالباقي الاطلاق
نحو ولهما ان تشتركا والانثى بالانثى ومن نطفة ثم ولهن حبر
وربما حرصرا لتراجيهما عن مناسبة حروف الادغام ومباينتهما
حروف الحلق والاخفاء لغة السر واصطلاحا نطق بحرف بصفة
بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الاول
ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء
الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام
المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف
مدي من حروف العلة وهي ثلاثة قسمان لازم وواجب اتي وجائز

وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل
ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جاء بعد حرف مد
حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حالتي الوصل والوقف وبالكمي
بقدر الفين اي زيادة على المد الطبيعي والملازم قسمان لازم كلمي
نحو دابة والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي عده في وصلك ثبوت
في عين كلم فاحيي مريم والشوري التوسط توفه بين ما قبله
حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرفي المد مرية
عما حرفي اللين وواجب ان جا قبل همزة حالة كونه متصلان جمعا
بان جمع المد والهمزة بكلمة فجاء بالسوء وبي وستيم متصلا لاتصال
الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار انشار الهمز من
زيادة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو اختلافهم في الزيادة والمد فيه
عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر
والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش
وحمزة مقدار ثلث الفات وكله تقريب كونه منفصلا بان يكون حرف
المد آخر كلمة والهمز اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا
وادغاما مسجل اي مطلقا سواء كان سكونا محضا ام مع اشمام او روم
الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين والرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو
ولا يأمركم في قراءة البزي وفي المد للسكون ثلاثة اوجه الطول
على اللازم لجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون المحض عن لزوم
والقصر لجواز التقاء الساكنين في المد فاستغني عن المد وفي المد المنفصل
خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف
وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون يثبتانه ويتوسطانه
وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل

لا يضبط الا بالمشافهة والاحان
وجائز اذا اتى حالة

ان المد قسمان اصلي وهو الطبيعي الذي لا يقوم ذات الحرف الا به ولا يتغير
على سبب لحق المدين وامنوا وعمق وفي عيني وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم
عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى
بالزيادة وليس للمد حرفا او حركة والمدغم كهمز قسمان لحق
امن وايمان وآتو فلو رش فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه
وهو قسمان متصل ومنفصل والمدغم كسكون قسمان لازم كلي ولازم
حرفي وقد مر ذكر لكن اختلف في مد الميم من الم الله والم احسب الناس على
العارض قراءة ورش بالنقل فقيل لتعذر اعتبار اجتماع الاعتداد بالساكن وهو
الاكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز كان بسبب
سكونه لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر وقد ذكر ابن القاصح للمد
عشرة الباب ذكرها في مصنف مؤرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين
والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من
الوقف والابتداء فقال وبعد معرفة تجويد كل حرف يابد لكل مريد معرفة
الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة
بقوله وهي تقسيم اذا زائدة ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكان
وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة
طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة
انما يكون لما تم معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لفظا ولا معنا تعلق او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدئ
انت بما بعده في القسمين وقد اغا الوقف في الاول منهما فالتام سمي
به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي سمي
بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام ان كان فيه تعلق بما بعده
لفظا ومعنى فامنعن الابتداء بما بعده الا رؤس الاي جوز

جوابه

اي فجوز الابتداء بها بعدها الورد الستة بالوقف على العالمين والابتداء
بالرحيم والاول رؤس الاي فواصل مترادفة فواصل السجع والوقف واما
الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد
بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار
عن حال الكافرين اوحال المؤمنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث
الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين
واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس الاية وقد يوجد قبل
انقضاء الفواصل فجعلوا غيرة اهلها ازلية اذ قوله الذين هو اخر كلام
يلتبس ويفعلون هو رؤس الاية وقد يوجد قبل انقضائها نحو واكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل اذ رؤس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل
وكذا عليها ليتكون وزخرفا اذ رؤس الاية ليتكون وتمام الكلام وزخرفا
لانه معطوف على ستقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون
ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المفهوم مفهوم والحسن
الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس برؤس آية وغيرها بمعناه
الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون
مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون شرطه وعلى الموصوف
دون وصفه اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف
ولم اي للقارئ الوقف وفي نسخة يوقف اي ولا جل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه
مضطرا ليبي اوعيره ولكن يبدأ بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها اي جميع
الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف على ما ذكر من الامثلة وقف لمن سمع
الله قول الذين قالوا على قوله وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليها
مضطرا فلا يبدأ بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابناء الله بل يبدأ بما وقف عليه
فان لم يعد فقد اخطأ وليس في القرآن من رؤس الآي وقف وجب وفي نسخة

اي فجوز الابتداء

يجب حتى اذا تركه القارئ يأثم ولا يحرم حتى اذا فعله يأثم غير ما يسبب
لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يخل بتركها فان كان لسبب
يبتدئ بما قبله كان قصد الوقف على ما من الله واني كفرت وغيرها من غير
ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك لايهامه
ويجوز رفع حرام عطفا على محل ومن الله ليس وجره عطفا على الوطء ونحله
لوطء غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان
القارئ يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله واعرف
لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف تاء الثانية التي تكتب
تا مجرورة لا هاء مربوطة كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان بن
عفان الذي اخذه لنفسه فيما قرأني رسمه فيه ثم بيت للمواضع المحتاج
الى معرفتها من ذلك فقال فاقرأ ما قطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة
ان الناصبة للاسم او الفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية في خمسة
مواضع وهي ان لا يضع حملك في التوبة وان لا الله الا هو هود وان لا تعبدوا
الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلاف في اولها
فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة والا تشرك بي بالحج
وان لا يدخلنها اليوم في ن والا تعلوا على الله بالدخان وانا ليقولون
على الله الا الحق وان لا اولي على الله كلاهما بالاعراف وما عدا الخمسة
نحو ان لا تعبدوا الا الله اني لكم وان لا يرجع اليهم قولا وان لا تزر وازرة
وزر اخرى موصول لان رسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى وان
ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك ببونس
وغافر واما نخافن بالانفال واما نرينك من البشر احدا بمريم موصول واما
المفتوح الهمز صل ميم ام منها بما الاسمية نحو ما شتملت عليه ارحام
الانثيين بالانعام واما يشركون واما كنتم تعملون كلاهما بالنمل

وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو ما يوعدون وعما يشركون
وعما يسئلون وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بالروم
اي بسورة الروم والنسا وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين لكن خلق ما في
المنافقين بس في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
ووجه القطع فيه وفي ما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال
احد الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية ووصل الاعتراف في
نسخة بدل مما ابروم والنسا مما ملكت روم النسا ام من انسسنا بالق
الاطلاق اي واقطعوا ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام
من ياتي آمنا في فصلت ومن قوله امن يكون عليهم وكيلا في النسا من قوله
ام من خلقنا في فاتح اي الصافات سميت به لقوله تعالى وقد بناه بنيانا عظيما
وما عدا ذلك من ام من لا يهدي وام من خلق السموات والارض ام نجيب
الخفا اذا ادغاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا ان لم تنتوح همزته حيث
ما وقع من قولك ذكر ان لم يكن مركبا كحسب ان لن نرى احد كسر ان حاميم
واقطعوا ان الكسورة من قوله انما توعدون لات في الانعام بتقارب الهمزة
اي للام والكتفا بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انها ضعوا كيد ساحر
وانما توعدون لواقع موصول واقطعوا ام المفتوح همزته من قوله تعالى وازما
يدعون من دونه معا اي في الحج والاحقاف وخلو ما في الانفال بدرج
الهمزة وخل اي وفي النحل من قوله تعالى واوفوا واعلموا انما وقعا في الثانية انها
عند الله هو خيرا لكم وقسا بالق الاطلاق وما عداهما نحو فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ الموصول اقطعوا الام واما كررت كلما سالتموه بابراهيم واختلف
في كلما ردوا الى الفتنة بالنسا وكلما دخلت امة في الاعراف وكلما
جاءت رسولها بالمؤمنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو كلما

كلما جاءكم رسول وكلما فتحت جلودهم وكلما اوقدوا نار للحرب
موصول وقد فته الزجاج على ان كلما ان كانت ظرفا كتبت موصولة
او شرطا فمقطوعة وقع ان لم تحتمل الظرفية كقوله واتاكم من كل ما سالتموه
فمقطوعة وان احتملتها كالمواضع المذكورة لفقا ففيها خلاف وان
توبيت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بين من قوله قل بئسما
يامركم به ايمانكم بالبقرة والوصل صفح بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما
اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداهما مقطوع وذلك في قوله ولبئس
ما شروا به انفسهم بالبقرة وقوله ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا
يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم والله
فيما اقطعا اي واقطع في عز ما للموصولة في قوله تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما بالانعام وفي قل لا يستكم فيما افقم فيه بالنور وفي قوله
فيما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي يبلوكم من قوله ليبلوكم فيما اتاكم
ما اي بالمائدة والانعام وفي ما في فعلن من قوله فيما فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله ونشئكم فيما لا تعلمون في الواقعة وفي قوله
فيما رزقناكم كمرة الروم اي في الروم متفق عليها قطعها وفي قوله فيما
هم فيه يختلفون بالزمر والي ذكر اشار بقوله كلا انها تذكرة وفي قوله انكم لفي
فيما هاهنا اثنين شعراء اي في الشعراء وهذه الاحدى عشرة متفق على
عما قطعها الا الاخيرة فمختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه بقوله عن
دي اي المواضع الاحدى عشرة يخ فيما فعلت في انفسهن من معروف بالبقرة
وفيم كنتم وفيم انت صلة اي صله فاينما في النحل صلا اي وصلا ابن بها
في قوله تعالى واينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما اتصله بها
في قوله ايما الاجلين قضيت بالنحل ومختلف اي والاختلاف في ايما
كنتم تعبدون في الشعراء وايما في الاحزاب وايما

تكونوا يدرككم الموت في والنساء وصف اي ذكر اي ذكره اهل الرسم
وما عداهذه الثلثة نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واينما كنتم تعبدون
وايما كنتم تشركون واينما كانوا مقطوع وصل فاين يستجيبوا لكم في هود
وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولن لم تنتهوا وفان لم يستجيبوا لك مقطوع
وصل الا لئلا نجعل لكم موعدا في الكهف وان لئلا يجمع عظامه يا
القيامة وما عداهما نحو ان لئلا يقلب الرسول وان لئلا تقول الناس نحن
وان لئلا يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله تعالى لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم
شيئا ج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو
لكيلا يكون على المومنين حرج بالاحزاب ايضا ولكيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم مقطوع وثبت قطعهم عن في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعمن
من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما موصول ويوم في قوله يوم هم
بارزون ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع بالابتداء
بينهما فالمناسب القطع وما عداهما يوم هم الذي يوعدون وحتى يلاقوا
يومهم الذي فيه يصعقون موصولا لانه مجرور فالمناسب الوصل
وثبت قطعهم كام الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب ومال
هذا الرسول يالفرقان و فمال الذين كفروا بالمعارج فمال هؤلاء القوم يالنساء
وما عداهما نحو فما لكم كيف تحكمون ومالكم لا ترجون وما لاحد عنده من
نعمة تجزى موصولا ويوقف في الاربعة التي في الحاق على ما والكسائي
عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام
ابتداء للاستفهام وما في الاربعة هو للاستفهام لحتين في الانعام صلى
اي وصل التاء بحين في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في يحين

الامام ووهل اي غلط قائلهم وفي نسخة وقيل اي لان تصلها بها
ولاجل الفاصلة دخلت عليها التاء على عادتهم لتانيث الكلمة كما دخلت
على ربت ويم كذلك واختلف القراء في الوقف عليها فالكسائي يقف بالهاء
لانها اصالتها والباقون بالتاء وقال ابو عبيد الوقف عندي على الاول
بتحيث لان في نظم القرآن الامام حينين وقال هذا التاء تزاد في حين فقال
هذا الحين كان كذا ووزنوهم وكالوهم بالمطففين صل اي صلهما
حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو والفا كذا من الى ولو حرفة وها التنبيه ويا
النداء وكذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منهما بل صله بهما قراءة وخطا
وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج في الكتاب والرجل والمثنى
والجمع هانتم وهؤلاء وهذا وهذي يا ايها ويا ادم فلا يوقف على الوها ويا
ويبتدأ بكتاب ورجل ومثنى وانتم واولاء واولاي ايها وادم ثم
نعما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف و ما الجر موصولة وكذا كل كلمة
على حرف واحد حي بالله وربه الا عمرة لحي حلال وكذا حيثما ويومئذ
ولحنث وانكرهم وها وكذا بطه واما قال ابن ذكوان بالاعراف فموصولة
ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما ووقف وفي المتصلين واحد على اخر
الثانية ويكان الله ويكانه موضعي القصص توصل فيهما الياء بالكاف
قال الداني في مقنعه والذي عليه عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي
على الياء ويكان كلمة تندم وتنبه على الخطاء واعلم ان كل اسم مضاف
او ضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة يا قوم اعبدوا يا قوم ادخلوا
وبرد ارجعون وياعباد الذين امنوا اتقون بكسر الا ياعباد اي الذين
امنوا ان ارضي واسعة وياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم فالياء ثابتة
فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله ياعبادي لا خوف عليكم

وسقطت الياء بالاتفاق في نحو قوله تعالى فايّ حديث بعده يؤمنون فاتقون ولا
تكفرون والميعون وبالوادي المقدس وثبتت بالاتفاق في نحو اخشوني ولا تقهرن
يتعنى ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت خلافا في وادي النمل
فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها والوادي بالقصص وبها دي التحيم
بالروم فحمزة والكسائي يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد علم ان الذاكم
وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها
وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع
وسندع الزبانية ورحمة بركته في موضع الرحمن بالالف اي زيد
اي كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه ونزيد نحن بالتاء رحمت الله في الاعراف
بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عنه هرقت الوصل وفي بروم اي الروم وهو دور
رحمت الله وبركاته ورحمة ربك عبده زكريا في كهيعص ورحمت الله
في البقرة وما عداهذه الستة يرسم بالهاء وابو عمرو بن كثير والكسائي
يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي
لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة كثير
واختلفوا في التاء الموجودة في الاصل والهاء الموجودة في الوقف عارض
قال قوم انما ابدلت بالهاء لانها اخت الاصل فوهب سيبويه وجماعة الى ان
التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء وبان الوصل
هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت بها في الوقف فرقا بينها
وبين التاء في عفريت وملكوت ونحوه وقال ابن كيسان وفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون
الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت بها التانيث لانا التانيث وانما

جعلها تاء في الوصل لانها حينئذ تشابهها الحركات والهاء ضعيفة
حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء
وزبر بالتاء ايضا نعمتي اي البقرة من قوله تعالى فيها واذكروا نعمتي التي
عليكم ونعمة الله ثلث اخيرات في غافر من قوله بنعمت الله يكذبون ويرون
نعمة الله واشكروا نعمة الله وفي ابراهيم اي قوله ابراهيم معا اي في موضعين منها
اخيرين هما بدلوا نعمة الله كفرا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كما قبلي
اخيرات صفة ثلث لحن وموضعي ابراهيم احتراز عمن في ابراهيم وزبر
بالتاء نعمة الله في عقود التالي اي تالي العقود الذي فيه قوله من قوله
واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم وفي سخنة بدلها ثم اي هنالك وزبر
بالتاء نعمت في لقمان ثم فاطر كالطور عمرات اي كما في الطور والاعراف من قوله
في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة
فما انت بنعمة ربك وما عداها هذه الاحد عشرة مرسوم بالها العنت بها اي
العمران والنور من قوله في الاول فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله
في الثانية والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداها هو مسئوم بالهاء
وزبر بالتاء امرأة اذا اضيفت لزوجها في قوله تعالى امرات العزيز تراود
يوسف وفي قوله امرات عمران في آل عمران القصص وفي قوله وامرات نوح
في سورة التحريم اي في التحريم وما عداها هذه السبعة موسوم بالهاء وزبر بالتاء
ومعصيت في قوله ومعصيت الرسول في موضعين لعلهم يسمع الله يخفى
ذلك وزبر بالتاء شجرت من قوله ان شجرت الزقوم بالدخان وسنة
باسكان النون من قوله سنة الاولين وسنت الله تبديلا وسنة الله
تحويلا في فاطر كلا اي حال كون كل منهما ومن قوله سنت الاولين في الانفال
ومن قوله سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي آخرها وفي سخنة واخرى
وزبر بالتاء قدت عين لي ولكن في القصص وجنة من قوله وجنت نعيم واذا

وقفت

وقعت وفطرت من قوله فطرت الله بالروم وبقيت من قوله بقيت
الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم ابنت عمران التي في التحريم وكلمت
من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اواسط الاعراف وكلما اختلفوا جمعا ووقفا
فيه بالهاء عرف اي رسم لها وذكر قوله آيات للسائلين بيوسف قرأها ابن
كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وقوله فيها الهدى والعقوبة في غيابات الجب
وان يجعلوه في غيابات الجب قرأهما بالجمع ناصع والباقون بالتوحيد
وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير ونصير
وحمزة والكسائي وفي قوله فصله على بينات من ربهم قرأها نافع وابن
عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جملات
صفر بالمرسلات قرأها حمزة وحفص والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرأها عاصم وحمزة و
الكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك
على الذين فسقوا بيونس قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف
الصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله
في الطور وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما التاء قرأها نافع
وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدا وجب بالهمزة الوصل ويفعل
بها ما يفعل بثم الهمزة المكان ثالث في الفعل يفتح ما لزما ولو تقديرا
نحو انظر واخرج وادعوا ونحو ذلك اغزي يا هند اصله اغزوي
نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت الواو لخفاء المشو فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما يأتي لان
ثم ثالثه عارض اذ اصله امشوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى
الشين بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز في
ثم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسرة بان تضم بالضمة نحو الكسرة

والكسر ان الهمزة حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وانشر
واعلم واذهب وانطلق واستخرج واصعد ابتدا بهمزة الوصل فيما ذكر
ليتوصل بها الى النطق ومن ثم سميت بهمزة الوصل ولذا سماها
الخليل سلم اللسان ووجه ضمة مضموم ثالث الفعل وكسره مكسور
المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له على مكسوره
كنظيره في اعراب المبني والجمع وذكر ابن الناظم هما فوائد لا يفتقر اليها الناظم
وفي الاسماء الآتية بدل همزة الوصل
غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي اي تام نحو الغلام اي رجل
التعريف وانما فتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف
من الاسماء منقطع لانها حرف ومن ثم قال ابن الناظم ليس بمستثنى منها بل من
قوله والكسر يعني من ضمة اي والكسر لهمزة فيما ذكر غير همزة اللام وابنم
بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله ابن ابنم ابنة
مع ابنة امرئ واثنين وامرة واسم اصله سمو وقيل واسم مع اثنين وبنو من
الاسماء المشهورة التي بكسر همزة الوصل قياسا اثنان است واصله ستة لجمعه
على استاء وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم تاكيدا وبالغة وقالوا في امرئ امرء
وفي امرأة امرة ومرة وحاذر اي احذر الوقف بكل الحركة بالوقف بالاسكان
المحض ومع الاشمام الآتي ببيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
البلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة اي اتيت به فالروم هو الاتيان
ببعض الحركة ومن ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي
دون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة الاعراب فلا
ترم فيها لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها في
الموصول والروم يشاركه الاختلاس في تبعيض الحركة وفي انه لا يكون
في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة ليس اقل

من الذاهب والاختلاس لا يكون في الحركات كلها كما في امثلة ايدي ونعماوي ومكر
عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب
كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل والاشمام اشارة بالضمة من غير صوت
خوف قبل وتستعين للكل لو ضمت الشفتين في غيرها لاوهمت خلافه وحقيقته
الاضمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم ويقع بينهما بعض
الانفراج لينحرج منه النفس فهو امر خارجي محقق يدركه المبصر فيعلم الكفوا ردت
بضمها الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى
بخلاف الروم واشتقاقه من الشم لان الكفوا شممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو
للنطق بها والفرق بين الوقف بين ما هو متحرك الاصل فسكن للوقف بين ما هو
ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي ترسم
تاء تشبيها لها بالتاء التانيث ولا يدخلان في ميم الجمع نحو قالوا لهم الناس وانتم الاعلون
لئلا يلتبس الغرض من الروم والاشمام ببيان حركة الوقف على حالة الوصل
وحركة الميم فيما ذكر عارضة لحركة وانزل الناس وخوفكم واليكم ولو على قراءة
ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لحركة وضع حركتها ايضا لانها
حركة لاجل الوصلة بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها حركة قبل الصلة
بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فحيث حركة الهاء في الوقف معاملة لسائر الحركات
وجعلت الميم بالتسكون كالمتحرك لالتقا الساكنين واما هاء الكناية فانها وقع
قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو يخلده وله يرضه وعقلوه ولابيه فبعضهم
اجاز فيها الروم والاشمام اجرا لها على القاعدة وبعضهم منعهما لانها
الخارج من ثقيل الى اصله فان انضمت اليها بعد فتحة او الف نحو قوله وناداه
وخلافهما بلا خلاف لانتفا العلة السابقة وقد تقتضي نظم المقامة اي
انتظم نظمي لهذه المقامة وهي عشر لقاري القرآن تقدمة اي تحفة وهدية
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام على نبي اي ثم بوجهه الكريم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين ختام لها كما ان ذكرك ابتدأها
كما مر في شرحه بعد والسلام على ابني المصطفى وآله وصحبه وتابعي
فتوآله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين تمت بعون الله
وحسن توفيقه انه هو الموفق
المعين ٥

وانا كاتب الفقير هذه الرسالة لنفع نفسه ولنفع غيره ممن اراد بها
الخير خصوصا الى عدية ابي الدين اهل العلم الذي حقرت المحذوم في بلده
توخيه ليكون مذكرا لهم بدعاء الخير احق هذا المجهود الحسن الخالي

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه محمد وآله وصحبه
ومقرئ القرآن مع محبه وبعد ان هذه مقدمة
بنا على قاريه ان يعلما اذ واجب عليهم محتم
قبل الشروع اولا ان يعلموا مخارج الحروف والصفات
ليلفظوا بافصح اللغات محررى التجويد والموقف
وما الذي رسم في المصاحف من كل منقطوع وموصولها
وتاء التي لم تكتب هاء باب مخارج الحروف
مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختارها من اختبر
للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهوا تنتهي
ثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
ادناه غين خاؤها والقاف اقصى اللسان فوقها قام الالف
اسفل والوسط كما فجيم الشين يا والضاد من حافته اولها

الفل

والام ادناها لمنتهاها والراء دانيه لظهر ادخلوا
والطاء والدال وتاء منه ومن فويق الثنايا السفلى
والطاء والدال وتا للعليا من طرفيهما ومن بطن الشفة
للشفتين الواو والميم فالفاتح افواه الثنايا المشرفة
باب صفات الحروف وغنة مخرجها الخيشوم

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خصه ضغط قظ حصر
رصاد ضاد طاء ظاء مطبقة وفرها من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاي وسين ثلثه نطب جد والليني
واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صحبا
في اللام والراء وتكرر رجعل وللتفشي الشين ضاد استطل

باب صفة التجويد

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصح القرآن آثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا
فهو ايضا حلية التلاوه وزينة الاداء والقراءه
وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
بلا تمطي فيه بل تعسف بالعدل في المنطق بلا تقصف
وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه
باب مرتبة الترقيقات

فرققن مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف
همز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبسيط وعلى الله ولا المحض والبسيط من محمضة ومن مرض

باطل وباوبق فهجم بذي و اخرص اخصرص على السفة والجهر الذي

بغاوي الجيم كجب الصبر وبوه اجنتت وجح الفجر

باب معرفة حروف القلقلة

وبيتهن سقلقلان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا

وحاء حصحص احطت الحق وسين مستقيم بسطوا السبقا

باب معرفة ترقيق الراءات

ورقق الراء اذا ما كسرت كذا كبعد الكسر حيث سكنت

ان ابكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد

باب معرفة تفخيم اللامات

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله

باب معرفة حروف الاستعلاء

وحروف الاستعلاء فخم واخصصا لاطباق اقوى نحو قال وعصى

وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلف يحلئكم وقع

واحرص على السكون في جعلنا الغمت والمغضوب مع ظللنا

وخلص انفتاح محذورا عيي خوف اشتباهه بحظورا عيي

ورائع شدة بكاف وتا كشركم وتوفى قتلتا

باب الادغام

واولي مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبل ادبن

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

والضاد باستطالة ومخرج مبدئ الظاء وكلاهما يحي

باب معرفة الظاءات

في الظاء تطل الظهر عظم الحفظ ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

ظاهر لظا تتوا له يعلم كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اظهر ظلنا كيف جاء وعظموه عضين ظل النحل زخرف سوا

وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعراء تظل

يظلل محظورا مع المحتضر وكنت فظا وجميع النظر

الا بويل وهل اولى ناظره والغيظ لا الرعد وهود قاصرة

والحظ لا الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف عال

باب التحذيرات

وان تلاقيا البيان لازم انقض يصرك بعض الظالم

واضطر مع وغطت مع اضمم وصف حاجبهم عليهم

باب معرفة اظهار الغنة

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا او اخفيا

اليم ان تكن بغنة لدى بآء على المرسلين اهل الادا

واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفاء ان تحفى

باب معرفة احكام النون والتنوين الكتة

وحكم تنوين ولون يلغى اظهار ادغام وقلب اخفي

نعمد حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والراء بقرب

واذا تمن بغنة في يومن الا بكلمة كزنيا عنو نوا

والقلب عند الباء بغنة كذا لا خفا لدى باقي الحروف اخذا

باب معرفة احكام المدات

والمد لازم وواجب اتى وجائز وهو مقرر ثبتا

فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول امد

وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

وجائزا اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا سجلا

باب معرفة الوقوف

ونعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تنقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن

وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معرفا فابتدي

فالتام والكافي ولفظا فامنعن الا رؤس الاي جوز فاحسن

وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطرا وبعد اقبله

وليس في القرآن وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

باب معرفة المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول بها تا في مصحف الامام فيما قد اتى

فاقطع لعشر كلمات ان لا مع ما وان لا اله الا هو علوا

وتعمد وليس ثاني هود الا تشركن تنزك فيلي بعلوا

ان لا يقولوا الا اقول انما بالدعد والمفتوح وصل وعن بما

نهوا اقطعوا من ما يرون والنسا خلف المنافقين امن اسسا

فصلت النا وذبح لحيث ما وان لم المكسور كسران ما

للانعام والمفتوح مدعون معا خلف الانفال ويخل وقعا

وكل ما سالتموه واختلف مد واكد اقل مثلما والوصل صف

ثاني فعلن وقعت بروم كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا

ثاني ما كالنحل صلد ويختلف في النمل الاحزاب وان وصف

وصل فكالم هود ان لي بجعلا يجمع كيلا تحزنوا اتا سوا عيل

ج عليك حرج وقطعهم عن من يشا تولى يوم هم

ومال هذا والذين هولاء تخلين الامام صل وقيل لا

اوزنوهم وكالوهم صل كذا من ال وباؤها لا تفصلا

باب بيان التاءات

ورحمت الرحوف بالتا زبره لاعراف روم هود كاف البقرة

نعمتها ثلاث نحلان هم معا اخيرات عقود التاني هم

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنة بها والنور

والزات يوسف عمران العصص تحريم معصيت بعد سمع نخيص

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال واخرى غافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الاول
من كتاب الجامع
الشرح الشغوف
بكتاب السيوطي

فرت عين في وقت فطرت بقنت وابنت وكلت
اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالباء زن

باب همزة الوصل

وابه او همزة الوصل من فعل يضم ان كانت ثالثة في الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي لاسما وغير اللام وكسرة وزن
ابن مع ابنة امرؤ واثنين وامرأة واسم مع اثنتان

باب في كيفية الوقوف

وحاذر الوقف بكل الحركة الا بفتح او بنصب واشمم
اشارة بالضم في رفع وضم وقد تقضى نظم المقدمة
لتغير لقارئ القرآن تقدمة والحمد لله ختام
ثم الصلوة بعد والسلام على النبي المصطفى وآله
وصحبه وتابعي منواله ابدا تهافت وزاي الله

من يتق بالتوجه ينظفر بالرشد

والحمد لله رب العالمين